

الجوية المنتظرة فى أى هجوم منتظر لإسرائيل ، وركزت فيها على الهجوم الجوى من الارتفاعات المنخفضة جدا وأن أسلحتنا يجب أن تكون متطورة لمقابلة مثل هذا الهجوم- كانت تلك المحاضرة- هى نقطة التحول فى حياتى .

وتأتى نكبة عام ١٩٦٧ . . ويتحقق فيها ما جاء فى محاضرتى . . ويكون ذلك سببا فى تعيينى قائدا للصواريخ والمدفعية المضادة للطائرات . وقال لى الفريق أول محمد فوزى بعد تعيينى «إن محاضرتك يا محمد قبل النكسة ما زالت فى مؤخرة رأسى ولا يمكن أن أنساها . . » . وبهذا التعيين أكون قد وضعت نفسى على أول الطريق لقيادة الدفاع الجوى فيما بعد . .

ظهور القوة الرابعة كان أول خطوة على طريق النصر..

وإذا حدثتكم عن قوات الدفاع الجوى فأنا أحدثكم عن القوة التى قال عنها العدو : «إنها سببت له أوقاتا عصيبة جدا أثناء حرب كيبور» وقد قابلت الجنرال عزرا فايتسمان يوم ١١ يناير ٧٨ بقصر الطاهرة أثناء انعقاد اللجنة العسكرية المنبثقة من اجتماع القاهرة التحضيرى لمؤتمر السلام بيننا وبين إسرائيل ، وقال لى : «جنرال فهمى ! لقد سببت لنا قواتك أوقاتا عصيبة فى حرب كيبور» .

إنها القوة الرابعة . . القوة التى ما زلت أذكر مولدها يوم ٢٣ يونيو ١٩٦٩ حيث أعلنت بالقرار الجمهورى بتعيينى أول قائد لهذه القوة بقائد وقيادة منفصلة تقف فى شموخ بجانب القوات البرية والبحرية والجوية .